صفاء أبو السعود محمد

شبكة المعلومات الجامعية

بسم الله الرحمن الرحيم

صفاء أبو السعود محمد

شبكة المعلومات الجامعية

شبكة المعلومات الجامعية

التوثيق الالكتروني والميكروفيلم

صفاء أبو السعود محمد

شبكة المعلومات الجامعية

جامعة عين شمس

التوثيق الإلكتروني والميكروفيلم

قسم

نقسم بالله العظيم أن المادة التي تم توثيقها وتسجيلها علي هذه الأقراص المدمجة قد أعدت دون أية تغيرات

يجب أن

تحفظ هذه الأقراص المدمجة بعيدا عن الغبار

صفاء أبو السعود محمد

شبكة المعلومات الجامعية

بعض الوثائق الأصلية تالفة

صفاء أبو السعود محمد

شبكة المعلومات الجامعية

بالرسالة صفحات لم ترد بالأصل

جامعـــة القـــاهـــرة
كلـــــية الآثـــــار
قسم الآثار الإسلامية

بسم الله الرحمن الرحيم

الدوي و المحابر في مصر منذ عصر المماليك
"دراسة أثرية ـ فنية"

رسالة مقدمة من

نها أبو بكر أحمد فرغلى
المعيدة بقسم الآثار ـ كلية الآداب ـ جامعة المنيا

لنيل درجة الماجستير في الآثار الإسلامية من قسم الآثار الإسلامية
بكلية الآثار ـ جامعة القاهرة

إشـــــراف

الأستاذ الدكتور
ربيـــــع حامـــد خليفـــة
أستاذ الآثار والفنون الإسلامية ووكيل كلية الآثار
لشئون الطلاب والتعليم ـ جامعة القاهرة

الدكتور
جمال عبد الرؤوف عبد العزيز
أستاذ الآثار والفنون الإسلامية المساعد ورئيس قسم الآثار
كلية الآداب ـ جامعة المنيا

١٤٢٥هـ ـ ٢٠٠٤م

﴿ الَّذِينَ ءَامَنُواْ وَتَطْمَئِنُّ قُلُوبُهُم بِذِكْرِ اللهِ أَلاَ بِذِكْرِ اللَّهِ تَطْمَئِنُّ الْقُلُوبُ ﴾

[الرعد : آية(٢٨)]

إهداء

إلى من كانت مصدر الحنان... والعون على مصاعب الحياة

إلى أختي الراحلة... أسماء

الكلمات الدالة:

دواة

محبرة

مقلمة

دوادار

ارابسك

نقوش كتابية

زخارف هندسية

نحاس

فضة

خزف

شكر وتقدير

الحمد لله رب العالمين ... رب العرش العظيم ... الباقي ... الذي خلقني وكرمني وسدد خطاي، فسبحانه له الحمد كما ينبغي لجلال وجهه وعظيم سلطانه.

أتقدم بجزيل الشكر والامتنان والتقدير إلى أستاذي ومعلمي **الأستاذ الدكتور ربيع حامد خليفة**، أستاذ الآثار والفنون الإسلامية بكلية الآثار ـ جامعة القاهرة، ووكيل كلية الآثار لشئون الطلاب والتعليم، والمشرف على الرسالة الذي شملني برعايته وعنايته وقدم لي إرشادات علمية قيمة ونصائح هادفة كانت مصباحاً أضاء لي الطريق، وتحمل معي العديد من الصعاب التي تعرضت لها أثناء إعدادي للرسالة، فمنه عرفت معنى الدقة والجدية في البحث العلمي، فليجزه الله عني خير الجزاء وليزده علماً.

كما أتقدم بخالص الشكر والإعزاز إلى أستاذي وأخي **الدكتور / جمال عبد الرؤوف عبد العزيز**، أستاذ الآثار والفنون الإسلامية المساعد ورئيس قسم الآثار بكلية الآداب ـ جامعة المنيا، والمشرف المشارك على الرسالة، الذي شجعني منذ بداية حياتي الجامعية وقدم لي توجيهات وملاحظات قيمة، كما كانت كلماته الطيبة الباسمة بمثابة دعما نفسياً قوياً وصادقاً، فليجزه الله عني خير الجزاء وليُسدد خُطاه.

ولا يفوتني في هذا المقام أن أتقدم بخالص الشكر والإعزاز والتقدير إلى روح أستاذي ووالدي **الأستاذ الدكتور / حسن الباشا** رحمه الله وأنعم عليه بفسيح جناته الذي لم يتوانى عن مساعدتي في المرحلة الأولى من إعدادي للرسالة فليجعله الله في ميزان حسناته.

وخالص الشكر إلى أستاذي **الدكتور / أحمد محمد أحمد**، المدرس بكلية الآداب ـ جامعة المنيا، الذي شملني برعايته وعطفه منذ أن وطئت قدماي قسم الآثار بالكلية، ولم يبخل عليّ بالمراجع العلمية أثناء دراستي الجامعية وفي مرحلة إعداد الرسالة، فليوفقه الله وليُسدد خطاه.

وجزيل الشكر إلى **الدكتور / محمود درويش**، المدرس بكلية الآداب ـ جامعة المنيا، الذي أمدني بالنصائح القيمة فليجزه الله عني خير الجزاء.

فهرس الموضوعات

الموضوع	الصفحة
إهداء	
شكر وتقدير	
التمهيد	أ- هـ
المقدمة: الحياة الأدبية والعلمية وأثرها في تطور أدوات الكتابة	**١-٢١**
الفصل الأول: الدوي والمحابر في العصر المملوكي	**٢٢-٨٠**
أولاً: المادة الخام	٢٧
ثانياً: الشكل	٣٠
ثالثاً: العناصر الزخرفية	٣٢
رابعاً: الدراسة الوصفية للدوي المملوكية	٣٩
الفصل الثاني: الدوي والمحابر في العصر العثماني	**٨١-١٣٥**
أولاً: المادة الخام	٩٦
ثانياً: الأسلوب الفني "الشكل والزخارف"	٩٨
ثالثاً: الدراسة الوصفية للدوي العثمانية	١١٠
الفصل الثالث: الدوي والمحابر في عهد الأسرة العلوية	**١٣٦-١٧٦**
أولاً: المادة الخام	١٤٥
ثانياً: الأسلوب الفني "الشكل والزخارف"	١٤٦
ثالثاً: الدراسة الوصفية للدوي والمحابر في عهد الأسرة العلوية	١٥٥
الفصل الرابع: المواد الخام والأساليب الصناعية والصناع	**١٧٧-١٩٧**
أولاً: المادة الخام	١٧٨
ثانياً: الأساليب الصناعية	١٨٣
ثالثاً: الصنّاع	١٩٣

الفصل الخامس: العناصر الزخرفية والتأثيرات المتبادلة مع الفنون الأخرى	**١٩٨-٣٣٣**
أولاً: الزخارف النباتية	١٩٩
ثانياً: الزخارف الهندسية	٢١١
ثالثاً: الزخارف الكتابية	٢١٥
رابعاً: التأثيرات على الدوي (المملوكية ـ العثمانية ـ العلوية)	٢٢٨
الخاتمة وأهم النتائج	**٣٣٤-٣٤١**
فهرس اللوحات والأشكال	**٣٤٣-٣٥٩**
قائمة المصادر والمراجع	**٣٦٠-٣٧٧**
المجلد الثاني (كتالوج اللوحات والأشكال)	

التمهيد

التمهيد

تزخر المتاحف والمجموعات الأثرية بكثير من الدُوِيّ والمحـــابر متعـــددة المواد والأشكال والزخارف ومنها ما له قيمته الفنية والأثرية الكبيرة، وقـــد قمـــت باختيار هذه التحف لتكون موضوع دراستي لرسالة الماجســـتير بعنـــوان "الـــدُوِيّ والمحابر في مصر مُنذ عصر المماليك - دراسة أثرية فنية"، وذلك لأسبابٍ لعـــل من أهمها:

أولاً: وجود أعداد من الدُوِيّ والمحابر لا بأس بها، تحتفظ بها المتاحف فـــي مصر وخارج مصر، تغطى فترات الدراسة، وتسمح بدراسة التطور الـــذي حـــدث لهذا النوع من التحف الإسلامية.

ثانياً: إن موضوع الدُوِيّ والمحابر منذ عصر سلاطين المماليك وحتى عـــهد الأسرة العلوية لم تفرد له دراسة خاصة به من قبل، حيث تركـــز الاهتمـــام علـــى دراسة الدُوِيّ والمحابر في العصر المملوكى والعثماني على أمثلة قليلـــة، كمـــا أن الأمثلة التي ترجع إلى عصر الأسرة العلوية تكاد تكـــون غـــير معروفـــة وغـــير مدروسة.

ثالثاً: إن الدُوِيّ والمحابر تُعَدُّ من التحف التي تعكـــس التقـــدم الحضـــاري والعلمي للبلاد، وتُعَدُّ دراستها ذات قدر كبير من الأهمية نظراً لارتباطها بكثير مـــن النواحي العلمية والدينية والاجتماعية.

ولقد سعيتُ جاهدة من خلال هذه الدراسة أن أتناول الموضوع على أســـاس حضاري وتاريخي وفني فقمت أولاً بدراسة حضارية للمجتمـــع وأوضحـــت أثـــر انعكاس الازدهار الحضاري على تطور الدُوِيّ والمحابر من حيث الشكل والمـــادة الخام والعناصر الزخرفية، ثم قمت بدراسة تاريخية لكل عصر من عصور الدراسة تمهيداً للدراسة الأثرية والفنية.

وقسمت البحث إلى مقدمة وخمسة فصول: تناولت في المقدمة الحياة الأدبيـــة والعلمية وأثرها في تطور أدوات الكتابة وتطرقت فيها إلى اهتمام المسلمين بـــالعلم

والتعليم مما ترتب عليه الاهتمام بأدوات الكتابة وزخرفتها بطرق فنية فائقة الدقة، وتعرضت في هذه المقدمة لأسماء الأمراء والسلاطين الذين اهتموا بفن الخط والكتابة وامتهنوا هذه المهنة لرفعة شأنها واهتمام الإسلام بها، كما ذكرت فيها شروط الخطاط الجيد وما يجب أن يتوفر فيه من صدق وأمانة وحسن أخلاق، ثم ختمت المقدمة بتعريف الدواة وأهم مكوناتها وأجزائها.

أما الفصل الأول من الدراسة فقد تناولت فيه بالوصف الدقيق الدُويّ والمحابر في العصر المملوكي، ويبدأ هذا الفصل بمقدمة تطرقت فيها لأسباب الازدهار السياسي والحضاري والفني والاقتصادي في مصر في هذا العصر ومدى انعكاس هذا الازدهار على تطور صناعة الدُويّ والمحابر، وقمت بدراسة هذه التحف من حيث المادة الخام، والشكل، والزخارف التي تنوعت بين زخارف كتابية وهندسية ونباتية، وانتهى هذا الفصل بالدراسة الوصفية لهذه التحف، واعتمدت في هذه الدراسة الوصفية على المجموعات الفنية بالمتاحف المختلفة وأهمها متحف الفن الإسلامي بالقاهرة.

وعرضت في الفصل الثاني من الدراسة الدُويّ والمحابر في العصر العثماني، ويبدأ هذا الفصل بدراسة الأحوال الفنية التي سادت في هذا العصر ودراسة الحالة السياسية لمصر بعدما أصبحت ولاية تابعة للدولة العثمانية بعد أن كانت مقراً لحكم سلاطين المماليك، ثم قمت بدراسة الدُويّ والمحابر من حيث المادة الخام التي تنوعت في هذا العصر بين المعدن (كالنحاس والذهب والفضة) والخشب والعاج والباغ، ومن حيث الشكل فقد قسمت دُوىّ العصر العثماني إلى أربعة أشكال، ومن حيث الأسلوب الفني والعناصر الزخرفية، وأخيراً كانت الدراسة الوصفية لهذه التحف.

ويتناول الفصل الثالث من الدراسة الدُويّ والمحابر في مصر في عهد الأسرة العلوية، ويبدأ هذا الفصل بدراسة الأحوال السياسية في مصر في هذا العصر ومن أهمها الحملة الفرنسية، وتولي محمد على حكم مصر واهتمامه بالعلم والتعليم، وإيفاد البعثات العلمية إلى أوربا، واتجاه الذوق العام في هذا العصر إلى